

المنهاج الواضح (81) التشبيه من حيث وجه الشبه

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. رب اشرح لي صدري ويسر وحن عقدة باللسان يفقهوا قوله. الان نحن ما زلنا في وجه الشبه قسمناه في الدروس السابقة الى ماذا؟ حسي وعقلي وبعضه - [00:00:00](#)

بعضه عقلي او الى مفرد ومتعدد ومركب والى تخييل وتحقيقي تذكرن؟ نعم نعم لان تقسيمه من حيث آآ اه الحذف والذكر من حيث الحذف والذكر. فاذا ذكرنا وجه الشبه فهو مفصل وان حذفناه فهو مجمل. وهذا درسناه - [00:00:20](#)

التوسع في البلاغ الواضح حتذكرون؟ نعم. ولكن علينا ان نعرف ان وجه الشبه متى يعتبر وجه الشبه اذا جرب فيه او على التمييز فقط. فاذا جاء معتم للمشبه او المشبه به او لكليهما او فيما هو حكم نعتن - [00:00:40](#)

وصف يعني المشبه او المشبه به لا يعتبر وجه شباب. فاذا قلنا زيد الشجاع كالاسد هذا الشجاع لا يعتبر وجش تمام اما اذا قلنا زيد اسد شجاعة او في الشجاعة فقط. اه اول زيد كالاسد اه الشجاع. اه - [00:01:00](#)

او مثلا زيد كالاسد يقدم على الاعداء ولا يخاف. هذا لا يعتبر وجه شر. تمام؟ فاذا قالوا المفصل ما صرح فيه بذكر وجه الشبه على طريقته. ما معنى على طريقته؟ ان يكون مجرورا بفتة ومنصوبا على التمييز. زيد كالاسدي في - [00:01:20](#)

او شجاعة كلامه كالدري الحسن او اه حسنا. اما اذا قلنا يد فؤاد كالنهر تفيض. هذه تفيض يعتبر وجه شباب. وجه هند كالبدر يضيء يضيء لا يعتبر وجه آآ شبيهه. هنا طيب ما الذي - [00:01:40](#)

في هذا الحال. لابد ان يكون مقدرا يكون من المجمل. نقدره مجملا اه مجملا لا يكون مصرحا به هنا نحن نقول هذا اه هل نقول هو مجمل ام مفصل؟ هذا يعتبر من المجمل. كالنهر يفيض. اه. يفيض هذه - [00:02:00](#)

يعني للنهر صفر او حال صفر او حال على حسب الاعرابي هذا هو يدل على وجه الشمال لكنه ليس وجه الشبه عندهم. لا قالوا هي ان يذكر ما صرح المفصل عندهم ما صرح فيه بذكر وجه الشبه - [00:02:20](#)

على طريقته. على طريقة هذه القيد. مثلا نقول فلان كسحبان هذا فصيحة العرب يفصح في كلامه لا يعتبر وجه شباب ويدل على وجه الشباب. الفاظ كالدري فيها حسن كذلك. واضح؟ اه هناك نوع اه اختلفوا فيه هل - [00:02:40](#)

هو وجه الشبه او اه ما يستتبع وجه الشبه. عندما نقول الفاظه كالغسل في الحلاوة. هذا تخييل ازا تكون كالغسل في الحلاوة. قالوا الفاظ ليس فيها حلاوة. كالغسل. الغسل موجود فيه حلاوة. هذا تخييلي - [00:03:03](#)

قال هذا يستتبع وجه الشبه ويستلزمه وانما وجه الشبه ميل الطبع له. هذا ذكره شراح والتلخيص لكن منهاج واضح وانا معه يقول لماذا لا نقول هو بذاته وجه شبه؟ ولكن هذا وجه الشبه تخييلي - [00:03:23](#)

قال غاية الامر انه متحقق في احد الطرفين متخيل في الاخر الحلاوة تخيلي فلماذا نقول هو يستلزم الشبع ووجه الشبع هو الميل الطبيعي. هذا يعني هذه نقطة مهمة جدا. اه عندنا اه اذا حدثنا وجه الشبه - [00:03:43](#)

قد يعرف قد يعرف وجه الشبه يعرفه العامة والخاصة ونقول زيد كالاسد ايش وجوه الشبه هنا؟ الشجاعة ان يعرفوا كل احد ومنه اه قال اذا النوع الاول ما يستوي في ادراكه العامة والخاصة. والنوع الثاني اه خفي يحتاج في - [00:04:03](#)

تهمي الى تأمل ونظر ويذكرون مثالا عن فاطمة بنت الخرشب الامارية آآ تزوجت رجلا من بني آآ اسمه هذا العباس بني عباس فسألوها عن بنيتها الرابع الذي اذا رزقتهم من زوجها وهم ربيع الكامل. وعمارة بضم العين وعمارة الوهاب. وقيس - [00:04:23](#)

بكسر الحاء وانس الفوارس ان واحد كان منهم فارسا وواحد كان كاملا اخر وهابا والاخر يحفظ العهود فسئلت ايهم افضل فقالت عمارة ثم بدا لها غير ذلك فقالت لا بل فلان لا بل فلان ثم قال ثكلتهم ان علمت ايهم افضل هم كالحل - [00:04:55](#)

المفرغة لا يدري اين توافها. شريك الحلقة المفرغة مسكرة يعني مغلقة من ليس لها حق من كذا؟ لا. يعني مش معروف لان الافراغ في فرق بين ان يكون عندي اه اه انبوب حديد او قطعة حديد - [00:05:19](#)

واعملها حلقة والحمها فهذا يعرف طرفها صحيح؟ لكن اذا انا اذبت الحديد ثم وضعته في القالب مم فهذا مفرغ افراغ ما يدري اين طرفها؟ فقالوا هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفا؟ فلا يدري اين طرفها تشير لوجه - [00:05:39](#)

لكن ليس وجه الشبه. الان اذا سألتكم ما هو وجه الشبه؟ هذا يخفى. ليس بسهولة ان تعرفه. فقالوا وجه الشبه هو التناسب الكلي الخالي عن التفاوت. التناسل الكلي الخالي عن التفاوت. فهذا اذا الوجه الشبه اذا كان - [00:05:59](#)

قد يسهل ادراكه وقد يخفى ادراكه. نعم. العلماء ذكروا مثال ما قالوا ما ذكر فيه وصف المشبه او المشبه به او ووصفهما لا يعتبر وجه الشبه. اذكر امثلة من ذلك. آآ الفرزدق اراد ان يهجو عبد القيس. فبلغ - [00:06:19](#)

الاعجم انه سيهجوهم. فقال للفرزدق انتظر لا لا تهجهم حتى ارسل لك هدية. فظن انه يرسل له هدية حتى يسكت ذكر ابياتا قال ما ترك الهاجون لي ان هجوته فقط المنهاج واضح وضعها هننا وفسرها على ان. والصحيح انها ان بالكسر. لانه ما هجاهم اصلا وتوقف عنهم - [00:06:39](#)

جاءهم قال ما ترك الهاجون لي ان هجوته مصحا اراه في اديم الفرزدق. يعني الهاجون ما تركوا شيئا في اديمه قطعوا اديمه تقطيعا حتى عندما جئت ان اهجو به لم اجد شيئا اهجو به. اه قال ما ترك - [00:07:09](#)

لي ان هجوته مصحا لاراه في اديم الفرزدق ولا تركوا عظما يرى تحت لحمه. لكاسره ابقوه للمتعرين من متعرق قال حتى العظام كسلوها منه. نعم. ساكسر ما ابقوه لي من عظامه. وامكث مخ الساق - [00:07:29](#)

من هو انتقي؟ نعم وما وان وما نهدي لنا ان هجوتنا لك البحر مهما يلقي في البحر فيقول نحن كالبحر يعني مهما تكلمت عنا البحر هل ينجسه شيء؟ لا ينجسه شيء وهكذا نحن كالبحر. موضع - [00:07:49](#)

شاهد لكن البحري مهما تلقى في البحر يغرق هذا كالوصف للمشبه به لا يعتبر وجه الشبه. ومثال ما ذكر فيه الوصف المشبه دون المشبه به اصحابي كالنجوم بايه مقتديتم اهتديتم؟ بايهم اقتديتم اهتديتم؟ هذه الصفة المشبهة او المشبه به - [00:08:09](#)

المشبه للمشبه اصحابي ليس للنجوم فهنا لا يعتبر وجه شبه هذا وما ذكر فيه وصف المشبه والمشبه به ولا يعتبر وجه شبه صادفت عنه ولم تصدف مواهبه عني وعواده ظني - [00:08:29](#)

يخب كالغيث ان جئت ان جئته ان جئته وفاك ريقه وان ترحلت عنه لج في الطلب. يقول صدقت عنه عنه ولم تصدف مواهبه ويريد انه سواء اعرضت او اقبلته واعطي. نعم. صادفت عنه ولم تصدف مواهبه عني - [00:08:49](#)

وعواده ظني فلم يخبي كالغيث ان جئته وفاك ريقه الريق كل شيء اوله وان ترحلت عنه في الطلب وذكر وصفا للمشبه ولا المشبه به انه يعطي اقبلت او اعرضت وهذا لا يعتبر وجه - [00:09:09](#)

فاذا المجمل صفوة القول ان التشبيه المجمل هو ما لم يذكر فيه وجه الشبه على طريقته. هذا هو حاصل الكلام. الان سيقراً الشيخ محمود اتفضلوا بسم الله التقسيم الخامس انقسموا التشبيه باعتبار الوجه ايضا الى قسمين - [00:09:29](#)

مفصل ومجمل. نعم. فالمفصل ما صرح فيه بذكر وجه الشبه على طريقته. نعم. كما تقول طبع اه طبع فؤاد كالنسيم رقة. نعم. او في رفته. رقة تميز وفي رفته مجنون - [00:09:49](#)

نعم يده كالبحر سخاء او في سخائه. وكلامه كالدر حسنا او في حسنه نعم وقوامه كالسيف استقامة او في استقامته. نعم شوف القرآن ما استخدم القوام استخدم التقويم. لقد خلقنا - [00:10:09](#)

الانسان استعمل تقويم وليس قوام وفي كانه منغمس في احسن التقويم ما احسن مع القسم والله واضح؟ نعم. قوامه مرة ثانية وقوامه كالسيف استقامة او في استقامته. فكل هذه الكتب نعم - [00:10:29](#)

من قبيل مفصل. من قبيل التشبيه المفصل. نعم. نعم. عندي جي مفصل. للتصريح للتصريح فيها بذكر الوجه كما رأيت. نعم ومن قبيل المفصل قولهم في تشبيه الكلام السهل الخفيف على السمع الفاظ كالعسل في الحلاوة. وفي تشبيه الحجة - [00:10:49](#) الواضحة حجة كالشمس في الظغوط. فوجه الشبه في النكاليين مذكور كما ترى وهو قائم بالطرفين. غير انه في شبه تخيلي وفي المشبه به تحقيقي وقد سبق الكلام فيه. اذا هو يريد ان يرد على من قال في الامثلة الاخيرة - [00:11:19](#) شمسة الظهور قال بعضهم قال هذا ما ذكر وجه الشباب هذا ذكر اه ما يدل على وجه الشباب فهو يرد على هذا قال غاية الامر الظهور في الشمس تحقيقي وفي الحجة تخيلي وكذلك الفاظه كالعسل في الحلاوة - [00:11:39](#) الحلاوة الموجودة في العسل حقيقة وفي الكلام تخيلا فهو يرد على من قال ولم يذكر وجه الشمال نقرأ في الاسفل في الهامش يا سعد قال اما ما قيل من ان تحت نعم - [00:11:59](#) واما ما قيل. اما ما قيل من ان في مثل هذين المثالين تسامحا. البعض قال هذا تسامح وما ذكر وجه الشبه. نعم من حيث ان الوجه لم يذكر وانما ذكر ملزومه وهو الحلاوة. اذا الملزوم. عندنا ملزوم وفيه لازم. الملزوم هو الاول - [00:12:19](#) الحلاوة ايش يلزم منها؟ ميل النفس. نعم. او الطبع. فقال وجه الشبه هو ميل النفس. عندما نقول كلامه كالعسل في الحلاوة ايش وجه الشبه؟ ميل النفس او ميل الطبع. ولم يذكر وجه الشبه انما ذكر ملزوم الحلاوة ملزوم يلزم منها ماذا؟ ميل - [00:12:39](#) طبع وكذلك الحجة كالشمس في الظهور الملزوم هو الظهور ايش يلزم منها؟ زوال الحجاب هو زوال الحجاب. واما ما ذكر وهو الظهور هذا ملزوم. هذا ليس وجه الشباب. هكذا قال. هم. عرفتم كيف - [00:12:59](#) قال لا هذا وجه الشباب لكن هو تحقيقي هنا تخيلي. شفتا هؤلاء الا يقولون بالتشبيه التخيلي؟ التشبيه التخيلي يقولونه لكن يقررونه عند شرح المفصل والمجمل حقيقة. اه ممكن هذا يعني؟ نعم - [00:13:19](#) قال في على مذهبهم صحيح اما ما قيل من ان في هذه في مثل هذين المثالين تسامحا من حيث ان الوجه لم يذكر وانما ذكر ملزومه وهو الحلاوة في الاول والظهور في الثاني - [00:13:39](#) غير سديد. لان ذكر الحلاوة والظهور ان كان من قبيل التعبير بالملزوم عن اللازم الذي هو ميل النفس في الاول زوال الحجاب في الثاني كان من قبيل المجال. مجاز ايش المرسل؟ من قبيل مجاز. المرسل ولا تسامح فيه. نعم. لان الوجه - [00:13:57](#) مذكور غاية الامر انه عبر عنهم ملزومين. وان لم يكن من المجازي فخطأ اذ لا واسطة بين الحقيقة والمجاز غير خطأ ولا ينبغي حمل الكلام الفصيح على خطأ. نعم. يعني هو اختار المصنف ان يقول لا موجود ولكن هذا تحقيقي وهذا تخيلي. تفضل استاذ - [00:14:17](#) كده كده في العسلي كالحلاوة. نعم هذا في العسل كالحلاوة او حجة كالشمس في الظهر ونحوها. ما ذكرناه في التشبيه التخيلي اذا تذكرون اهو. نعم. لكن فيه من الناس لا يحبون كلامهم. اللي لا عندهم السكر هذي الحلاوة الطبيعية - [00:14:37](#) التي لا تضر. صحيح. واضح جدا وانا كنت استنكرت اول ما قرأت هذا في شروح التلخيص حقيقة يعني ما قالوه هنا ذكر لازم في تكلف واضح. نعم شيخي هذا العبارة فخطأ اذلال واصل بين الحقيقة اه لا - [00:14:57](#) الشيء اما حقيقة او ما جهز اللهم في وسط الكناية. لكن هو يريد يعني حقيقة ومجازه خطأ. يعني يعني الكناية هنا ايمان دقق فيها كثيرا الان. نعم. تفضل. في هذا الموطن. في هاي الموطن. بعض العلماء ادخلها في الحقيقة وبعض العلماء ادخلها في المجال -

[00:15:17](#)

عرفتي وفي هذه النقطة لا نريد تدقيق يعني نحن نريد نقول انما جئنا بهذه حقيقة او خطأ. صح. نعم. والمجمل ما لم يكتب. ما لم يصرح فيه بذكر وجه شبهه على طريقته. كلمة على طريقته. على طريقته يعني يقصد نفسه. اما الجرب فيه او النصر على التمييز. نعم. الله يجزيكم الخير - [00:15:37](#)

والمجمل معه انه مصرح فيه بذكر وجه الشبه على طريقته وهو نوعان. الف ظاهر يستوي عن ادراكه العامة والخاصة كتشبيه الشعر بالفحم والقذ بالغسل والوجه بالبدر. لنقول هذا شعرها كالفحم في السواد. وقدها كالغصن في انه نحيف - [00:15:57](#) فيه الليونة. اها. اه. ليونة يعني اذا كانت المرأة شابة يكون فيه ليونة ليست كالكبيرة في السن. نعم. والوجه كالبدر في اشراق. نعم.

نعم. اه فارجو الشبه. في هذه المثل من الوضوح بحيث لا تحتاج الى اعمال فكر. نعم - [00:16:17](#)

باء خفي يحتاج في فهمه او يحتاج في فهمه الى تأمل ونظر. هذا القسم الثاني من اقسام ماذا؟ المجل اه المجل الظاهر ومنه ما يحتاج الى تأمل. نعم. مثاله ما روي ان فاطمة بنت الخشبي الانمارية الانمارية سئلت عن بنية - [00:16:37](#)

الكمل من بني عيس. نعم. ايهم افضل؟ فقالت هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفها؟ من سكون اللام قرأها الشيخ كالحلقة المفرغة.

نعم. تريد ان تقول هم في تناسبهم في الشرف والشجاعة وعدم تفاوتهم فيهما - [00:16:57](#)

آ بحيث يمتنع تفضيل احدهما الاخر. ليس في الشرف والشجاعة ونحوها يعني في صفات الكمال خلينا نقول. كل واحد يمتاز بصفة معينة حقيقة. نعم. واحد يمتاز بالكرم واحد يمتاز بالشجاعة لكن هم من حيث الكمال في درجة واحدة. فهذه - [00:17:17](#)

نقطة ممكن يعني في الشرف ممتاز لكن في الشجاعة ليس هو الكلام لكن صفات الكمال لو قال في صفات الكمال نعم آ بحيث يمتنع تفضيل احدهم عن الاخر كالحلقة المتصلة في الجوانب فان اجزاءها متناسبة في الصورة يمتنع تعيين بعضها - [00:17:37](#)

طرفا وبعضها وسطا. لو قال التي تفرغ في قالب لو قال الحلقة التي تفرغ في قالب فلا يظهر لها طرف انا انسب الحلقة الشخصان التي تفرغ في القالب ولا يظهر لها طرف بخلاف التي تلحم لحاما يعني - [00:17:57](#)

نعم. نعم. اه فان اجزائها متناسبة في الصورة يمتنع تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا فوجه الشبه اذا هو التناسب الكلي الخالي عن التفاؤل. هذا وجه دقيق لا يعرفه الا المتخصصون. نعم. وقد اشعر به قولها لا يدرك - [00:18:17](#)

رأينا طرف احد لكن لا يعتبر وجه الشبه. الا انه في المشبه آ تناسب في الشرف وفي المشبه به تناسب في سورة الاجزاء هو كما ترى خصي دقيق فوق متناول مدارك العامة ولا يدركه الا من ارتفع منه الى طبقة خاصة. نعم - [00:18:43](#)

من هذا المثل السابق يتضح ان التشبيه المجل لا يخرج عن اجمالي ان يذكر لاحد الطرفين او لكليهما وصف مشعر بوجه الشباب يعني الامثلة اه ماشي على بوجه الشبه لا يعتبره وجه الشبه اذا مات الرب فيه او نصب على التمييز. نعم. وهذا - [00:19:03](#)

ما وقع فيه البلاغ الواضح اذكرون؟ صحنا ممكن عشر امثلة في حل البلاغة الواضحة. نعم. كان يعتبره كان يعتبره اه النعت احيانا واحيانا لا اعتبر نعم. اي بالضبط. فمثال ما ذكر فيه وصف المشبه به دون المشبه قول فاطمة - [00:19:23](#)

المتقدم فان قولها لا يدري اين طرفاها وصف للمشبه به مشعر بوجه الشبه الذي هو التناسب الكلي. طبعاً انت سواء اعربت لا رأينا طرفاها جملة مستأنفة قد تجعل ممكن حلقة اخرى كأنه قيل في اي شيء فقيل ما يدري ممكن تجعله مستأنف - [00:19:43](#)

لكن نحن قصدنا وصف المعنى سواء حالا نعتا مستأنفة من حيث المعنى هي وصف للحلقة نعم. فان قولها لا يدري اين طرفاها وصف للمشبه به مشعر بوجه الشبه الذي هو التناسب الكلي - [00:20:03](#)

اذ يفهم من عدم دراية الطرفين معنى التناسب في الاجزاء. ومثله قول زياد زياد الاعجب. نعم. فانه لزياد قول زيادة للأعجب هذا كله الذي كان اراد فرزق ان يهجو قومه. فقال انتظر حتى اهدي لك هدية. فأرسل له الأبيات - [00:20:23](#)

نعم. فان وما تلقي فانا وما تلقي لنا ان هجوتنا. هنا شف المصنف ضبطها ام كما في الاسفل ومصدر مؤول به جائكة. نعم. رجاء جميع راجعت جميع كتب الادب. قالوا - [00:20:43](#)

بالكسر وحتى ما ايش قالوا؟ فترك هجائهم. قال لا اقدر عليهم ما دام هذا العبد فيهم. وترك جاءهم هذا يدل على انه ان. وليس ان. خلاف المصنف اللي فتحها وجعلها في محل بهجائكة. كان الهجاء قد تحقق - [00:21:03](#)

نعم. اذا نكسرنا ونحذف التعليق الثاني. الذي في الاسفل يقال هي مصدر مؤول في محل جر اما ان يكون مجرور لنزع الخافض او منصوبا منصوبا بالنزع الخافض او مجرور بحرف جر مقدر. لكن هي - [00:21:23](#)

كائن شرطية على الاصح. الفرق في المعنى ان لم يقع. لكن ان وقع. نعم. فان وما تلقي لنا ان هجوتنا لك البحر مهما تلقي في البحر يا راقي. في اظهار في موضع الاغمار كان - [00:21:43](#)

ان يقول مهما تلقي فيه وهو العائد في جملة النعت. نعم. لكنه اظهر في موضع الاضمار. نعم يشبه زياد حال قومه اذ يرميهم المخاطب بالنقيص فلا بالنقيصة فلا تضرهم ولا يظهر لها - [00:22:03](#)

ما فيهم اثر لخطورة شأنهم بحال البحر العظيم لا يتأثر بما يلقي فيه. ووجه الشبه ان كلا الطرفين من العظمة والخطأ الخطر بحيث لا ينال مهما لا ينال منهما. نعم. وقوله مهما تلقى في البحر يا راقى ووص للمشبه به مشعر بهذا الوجه - [00:22:23](#) لكنه لا يعتبر وجه شبه. نعم. ومثال ما ذكر فيه وصف مشبه دون المشبه به قوله عليه الصلاة والسلام اصحابي كالنجوم باي اهتديتم واهتديتم فوجه الشبه في الحديث الهداية. وقد اشعر به قوله بايهم اقتديتم فاهتديتم. انتبهى جاءت بعد النجوم لكن هو الوصف - [00:22:43](#)

اي شيء للاصحاب وليس للنجوم. نعم؟ نعم. وهو وصف خاص بالمشبع. ومثال ما ذكر فيه وصفهما معا وابي تمام يمدح الحسن ابن رجاء صدف عنه ولم صدف عنه ولم تصدف مواهبه عني وعأوده ظني فلم يخف - [00:23:03](#) كالغيث ان جنته واخاك ريقه وان ترحلت عنه لجة الطلب. نعم. يعني لاحظوا جملة ولم تصدف مواهبه عني وعأودت فلم يخفى هذا وصف للمشبه انه اقبلت او ادبرت يعطيك. وايضا كالغيث ان جنته - [00:23:23](#) وافاك ريقه. اقبلت عليه اعطاك المطر ما ينزل في البداية. وان ذهبت كانه يلحقك يعطيك. فهذا ايضا وصف المشبه به. نعم. وصف الشاعر الممدوح الذي هو المشبه بان عطاياه مغدقة سابغة - [00:23:43](#) علي اعرض عنه او اقبل عليه. ثم وصف الغيث الذي هو المشبه به بانه يصيبك اقبلت عليه او تجنبتة. ووجه الشبه مطلق الافاضة في الحاليين والوصفان المذكوران مشعران بهذا الوجه. وصفوة القول وصفوة القول ان التشبيه المجمل - [00:24:03](#) هو ما لم يذكر فيه وجه الشبه على طريقته السابقة ظاهرا ذلك الوجه او خفيا. نعم. كما بينا. وان وصف احد لطرفين او كليهما بما يشعر بالوجه كما رأيت. لا يتنافى مع الاجمال. لان المدار في كون التشبيه مجملا على ان - [00:24:24](#) لا يذكر وجه للشبه ذاته لا وصف مشعر به. نعم. قال على ان لا يذكر وجه للشبه نعم. ما وصف مشعر به؟ سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:24:44](#)